التمثيل الخرائطي
لتوزيع سكان محافظة النجف لسنة ٢٠١٧

أ.د. حسين جعاز ناصرالفتلاوي
جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات

أ.م. صلاح علي حمزة الغزالي

ملخص البحث:

تناول هذا البحث دراسة التمثيل الخرائطي لتوزيع سكان محافظة النجف وقد تضمنت هذه الدراسة خمسة مباحث فضلاً عن المقدمة والاستنتاجات ، تناول المبحث الاول خرائط السكان واهميتها وانواعها في حين عني المبحث الثاني بالموقع الجغرافي لمحافظة النجف ودورة في المكانة السكانية ، اما المبحث الثالث فقد تضمن العوامل المؤثرة في التوزيع الجغرافي للسكان ، بينما تطرق المبحث الرابع الى تحليل التباين المكاني لتوزيع السكان البيئي ، وجاء المبحث الخامس بدراسة الترتيب العمري لسكان محافظة النجف .

Research Summary

This research dealt with the study of the cartographic representation of the distribution of the population of the province of Najaf. The geographical distribution of the population, while the fourth topic dealt with the analysis of spatial variation of the environmental population distribution, and the fifth topic came to study the age arrangement of the population of Najaf Governorate.

المقدمة:

ينصب اهتمام الجغرافيين بدراسة الانسان وتفاعله مع بيئته التي يعيش فيها مما ينتج عن هذا التفاعل من الظواهر سكانيه من فترة لأخرى تبعا للتطورات التي تحيط بها وتبعا للمرحلة التاريخية التي تقطعها في سلم التطور الحضاري. ومن بين اهم الخصائص السكانية التي ينبغي لدارس السكان بصفه عامه ان

يتطرق لها هي دراسة توزيع السكان وكثافاتهم لما لها من تأثير كبير باعتبارها تشكل عوامل ترتبط ارتباطا وثيقا بعوامل البيئة ممثله بالعوامل الطبيعية والبشرية ، ولذلك فان دراسة التوزيع السكان والعوامل المكانية المؤثرة فيهم تعد من بين اهم المواضيع التي تدرسها الجغرافية بوجه عام وجغرافية السكان على وجه الخصوص.

والسبب في ذلك هو اهميتها في ابراز العلاقة المتبادلة بين السكان والمكان الذي يتواجدون فيه واسباب تباين هذا التوزيع من مكان لأخر

١- مشكلة البحث:

ان اختيار مشكلة البحث وتحديده بعناية تمثل الخطوة الاولى من خطوات البحث العلمي ، وتحدد مشكلة البحث بالتساؤلات الأتية: كيف يتوزع سكان محافظة النجف الاشرف جغرافيا لسنة ٢٠١٧ ، وهل هذا التوزيع منتظم ام غير منتظم ومدى فعالية اختيار طريقة التمثيل الخرائطي المناسبة من خلال اعداد خرائط توزيع السكان وكثافاتهم واسلوب العرض المناسب لتحقيق الادراك البصري والقياسي لقارئ الخريطة ، وماهي العوامل المؤثرة فيه ؟

٢- فرضية البحث :

يتباين توزيع سكان محافظة النجف الاشرف من المركز الى القضاء الى الناحية ومن قضاء الى اخر ومن ناحية الى اخرى وان الاسلوب الامثل والافضل لا براز هذا التباين استخدام الخرائط السكانية ، ويعود هذا التباين الى تأثير مجموعه من العوامل الطبيعية والبشرية في المحافظة وفي مقدمتها عامل الموارد المائية فهو العامل الاول والاساس في رسم خريطة توزيع السكان والعامل البشري المتمثل بالعامل الديني.

٣- هدف البحث:

يهدف البحث الى بيان وتحليل التباين المكاني للتوزيع الجغرافي لسكان محافظة النجف الاشرف من خلال اعداد مجموعه من الخرائط المنجزة باستخدام طريقة التمثيل المناسبة واساليب عرضها بالاعتماد على برنامج (ARC GIS 10.1) بغية تحقيق الادراك البصري والقياسي الاعلى من اجل ايصال المعلومات والبيانات التي تتضمنها هذه الخرائط.

٤- حدود البحث:

تتمثل الحدود المكانية للبحث بالحدود الإدارية لمحافظة النجف التي تقع في الجزء الجنوبي الغربي من جمهورية العراق، وتأخذ المحافظة امتدادا شمالياً شرقياً- جنوبياً غربياً، وتحديداً لموقعها الفلكي فهي تقع بين دائرتي عرض (٥٠ ٢٩- ٢١ ٣٢ْ) شمالاً وبين قوسي طول (٥٠ ٤٢ - ٤٤ ٤٤ْ) شرقاً،

بشكل قريب من الاستطالة، اما الحدود الزمانية فتمثلت بتقديرات الإحصائية لسنة ٢٠١٧ لمحافظة النجف.

المبحث الاول

خرائط السكان (أهميتها-انواعها)

تعد خرائط السكان من الخرائط المهمة لأنها تهتم بتغيير الواقع الحقيقي لخصائص السكان، وتوزيعهم على سطح الأرض، وتسهل تحليل هذا التوزيع ومعرفة العوامل المؤثرة فيه.

كما تهتم بإظهار أعداد السكان وحركتهم وتركيبهم وتوزيعهم وكثافتهم و نسبة السكان الحضر والنمو السكاني كما توضح المعدلات والمؤشرات المستخدمة في مثل هذه الخصائص مثل معدل المواليد فضلا عن التركيب النوعي والعمري والتركيب الاقتصادي والتعليمي وغيرها [١].

وتعرف خرائط السكان : بانها خرائط عديدة بعضها يتصل بالتوزيع العددي للسكان والأخرى ينصب على دراسة أنواع الكثافات إلى جانب خرائط توزيع السكان حسب النوع والعمر واللغة والدين والحرفة والحالة الاجتماعية والصحية والتعليمية و نحوها وتعتمد هذه الخرائط على تعدادات السكان ويتبع في رسمها طرائق متعددة[٢].

ان خريطة توزيع السكان في العالم هي واحدة من أهم ثلاث خرائط على الاطلاق في الدراسات الجغرافية الى جانب خريطة تضاريس العالم وخريطة المطر السنوي فخريطة توزيع السكان لأي مكان تعد المرآة التي تعكس فيها جميع عناصر الجغرافية الطبيعية والبشرية مجتمعة ومتفاعله والتي تهدف إلى عرض صورة توزيع السكان وكثافتهم والطريقة التي ينتشرون بها في الوحدات المساحية المدروسة وبيان مناطق تركزهم وتخلخلهم والمناطق المعمورة وغير المعمورة وتحديد مراكز الثقل السكاني والانماط والاقاليم السكانية وتحليل هذا التوزيع وتحديد أسبابه والعوامل المؤثرة فيه [٣].

١- فلاح شاكر اسود ،الخرائط الموضوعية، الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر،١٩٩١،ص ١٩.

٢- يسري الجوهري، الجغرافية العلمية ، الإسكندرية، منشأة المعارف ،١٩٧٩،ص١٣٣.

٣- مصطفى عبد الله محمد، تباين التوزيع الجغرافي لسكان محافظات الفرات الاوسط ،دراسة كارتوكرافية سكانيه، أطروحة دكتوراه ،كليه الآداب ،جامعة البصرة ،١٩٩٦،ص ٩٠.

يمكن أن نصنف خرائط السكان حسب ما يخدم الدراسات السكانية الى الانواع التالية[١]:

١- خرائط توزيع السكان
٢- خرائط نمو السكان
٣- خرائط الكثافة السكانية
٤- خرائط الخصوبة السكانية
٥- خرائط التركيب السكاني
٦- خرائط معدلات المواليد والوفيات
٧- خرائط الهجرة السكانية

طرائق التمثيل الخرائطي المستخدمة في هذه الدراسة

يتصف التمثيل الخرائطي بتنوعه، سواء كان في خرائط السكان او غيرها من انواع الخرائط الموضوعية وهي تنقسم الى تسع طرائق الا اننا في هذه الدراسة سوف نستخدم ثلاث طرق فقط وهي:

١- **طريقة المناطق النوعية:** تستعمل هذ الطريقة لتمثيل خصائص الظواهر النوعية ذات الانتشار المساحي ويتم في هذه الطريقة تحديد مواقع انتشار الظاهرة المساحية بحدود واضحة ومن ثم تغطيتها بالظلال أو الألوان ذات الدلالة النوعية[٢] .

٢- **طريقة النقاط :** تعد من ابسط أنواع التوزيعات الموضوعية عامه تقوم فكرة التوزيع بالنقاط على أساس تكرار رمز نقطة منتظمة الحجم معلومة القيمة [٣].

٢- **طريقة الخرائط البيانية :** تعرف الخرائط البيانية على انها الخرائط التي تستعمل فيها الرسوم البيانية مهما كان نوعها كرموز التعبير عن قيم أو كميات ظواهر سطح الأرض الطبيعية والبشرية [٤].

١- فلاح شاكر اسود ،الخرائط الموضوعية، مصدر سابق . ص ٩٠٥ .

٢-فتحي عبد العزيز، المساحة والخرائط دراسة في الطرق المساحية وأساليب التمثيل الكارتوكرافي ، بيروت، دار النهضة العربية،١٩٩٨، ص٩١٢.

٣- مصطفى عبد الله ،مصدر سابق، ص ٩٨.

٤- فايز محمد العيسوي ،خرائط التوزيعات البشرية ،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ،٢٠٠٠، ص ٢٧٧.

المبحث الثاني:

الموقع الجغرافي للمحافظة ودوره في مكانة المحافظة السكانية

- الموقع الجغرافي وحجم السكان :

ويقصد بالموقع الجغرافي العلاقات المكانية بين البيئة المدروسة وما يحيط بنا من بيئات مختلفة متقاربة أو متباعدة، وعلى ضوء ذلك يفسر هذا الموقع قيمة المكان وأهميته التي قد تتغير تبعا للتطور الحضاري في العالم وبصدد دراسة أهمية موقع المحافظة الجغرافي في جذب السكان والاستيطان فيها لابد من تحديده فهي كما تبدو في الخريطة (١) تقع إلى الجنوب من العاصمة بغداد على الحافة الشرقية لمنطقة السهل الرسوبي التي يجري فوقها نهر الفرات والتي تعرف بمنطقة (الفرات الأوسط) وتمتد في داخل الهضبة الغربية حتى حدود القطر مع المملكة العربية السعودية لذلك نرى في الخريطة (٢) أن منطقة السهل ما هي الا عبارة عن شريط ضيق يمتد في جهاتها الشرقية والشمالية الشرقية متماشيا مع الحدود الإدارية للمحافظة مع المحافظات (كربلاء، بابل، القادسية).

أن موقع المحافظة هذا الذي وزع مساحتها ما بين منطقة الهضبة التي تشغل حوالي (٩٥%) والشريط السهلي وما تتمتع به من خصائص جغرافية ايجابية متنوعة ولاسيما في منطقة السهل فضلا عن تباين في توزيع الظاهرات البشرية بين جهاتها المختلفة الذي يتمثل في الأساس احتواء مركزها (النجف) مرقد الامام علي بن أبي طالب (ع) الى جانب انتشار العديد من المراقد الدينية التي يقدسها المسلمون فيها، عوامل جذبت السكان للهجرة إليها على مدى تاريخها الطويل ونموهم بشكل تجمعات حضرية وريفية ،ولا تزال المحافظة في الوقت الحاضر تشكل هدف لطموح لكثير من سكان المحافظات المجاورة، ولكن موقع المحافظة لا يخلوا من الخصائص الجغرافية السلبية التي من شأنها تساهم في طرد السكان التي تتمثل في أتساع منطقة الهضبة الغربية الطاردة للسكان من جانب وقلة مساحة رقعة السهل الرسوبي داخل حدود المحافظة من جانب أخر مما أثر على حجم سكانها وتركزهم في منطقتين هي حافة الهضبة عند مدينة النجف حيث مرقد الأمام علي (ع) ورقعة السهل الضيقة وبقيت مساحات واسعة تكاد تكون خالية من السكان وذلك لما تتميز من خصائص جغرافية لا تشجع على الاستقرار البشري[١].

١-محسن سعد عبد الرزاق، محافظة النجف دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير غير منشورة، كمية الآداب جامعة البصرة، ١٩٨٨،ص٢٧.

خريطة (١)

موقع منطقة الدارسة من العراق

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية الهيئة العامة للمساحة ، بمقياس ١/١٠٠٠٠٠٠ بغداد ، ٢٠١٠.

خريطة (٢)

التقسيمات الإدارية لمحافظة النجف

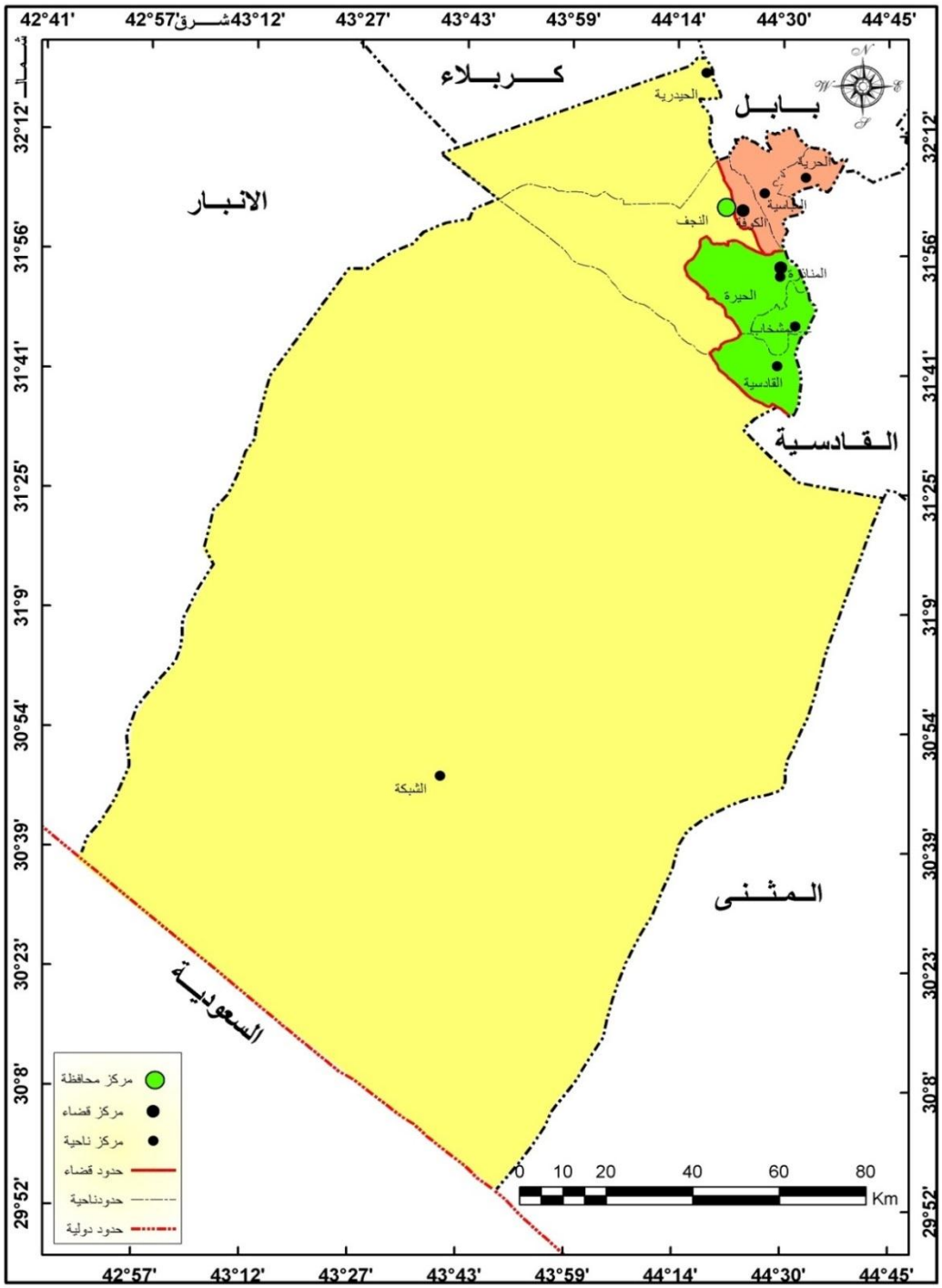

المصدر: ـ جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة النجف الادارية، بمقياس ١/٥٠٠٠٠٠ بغداد ، ٢٠١٠.

المبحث الثالث

العوامل المؤثرة في التوزيع الجغرافي لسكان محافظة النجف الاشرف

تعد دراسة التوزيع الجغرافي للسكان اكثر عناصر الدراسة السكانية قربا الى الجغرافية نظرا لارتباطها بالمكان ، ويشكل الاطار الجغرافي الكبير الذي يحدد علاقه المكان بغيره من الظواهر الطبيعية والبشرية وابراز التباين المكاني لها ويذهب بعض الجغرافيين الى ان دراسة توزيع السكان تمثل العمود الفقري للجغرافية الإقليمية ويهتم علم الديموغرافيا ،هو الاخر بدراسة التوزيع المكاني للسكان لغرض الاستثمار والاستيطان[١]، وعلى هذا الاساس سوف ندرس التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة النجف بغية تحديد الصورة التي يتوزع بموجبها في الاطار المساحي والكشف عن التباين المكاني لتوزيعهم وتحليل العوامل المؤثرة في هذا التوزيع وعلى النحو التالي:-

يرتبط التوزيع الجغرافي للسكان بجملة من العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) التي تعمل بشكل منفصل أو متصل، وغالبا ما تتداخل هذه الخصائص فيما بينها بشكل مترابط ومعقد في رسم ملامح هذا التوزيع بحيث يصعب تحديد مقدار تأثيرها بشكل منفصل ولأجل دراسة تأثير هذه العوامل في توزيع سكان المحافظة فقد تناولنا العوامل التي لها الأثر الفعلي في هذا التوزيع ولم نشر إلى بقية العوامل الأخرى لعدم وضوح تأثيرها في توزيع سكان المحافظة البيئي وتتمثل هذه العوامل في:

١- العوامل الطبيعية وتتمثل في دراسة الموقع الجغرافي والسطح والمناخ والموارد المائية والتربة.

٢- العوامل البشرية وتتمثل في دراسة العوامل التاريخية والدينية والصناعية والمراتب الإدارية والنقل ووسائله.

٣-العوامل الديموغرافية وتتمثل في دراسة أثر حركتي السكان الطبيعية والمكانية.

١- صبريه علي حسن، التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة كربلاء للمده (١٩٨٧-٢٠٠٧)،جامعة القادسية ،كلية الاداب،ص٢٧٦.

أولاً- العوامل الطبيعية :

تتحكم العوامل الطبيعية تحكما واضحا في توزيع السكان وكثافتهم في المكان في الكثير من جهات العالم ولاسيما في الجهات الجافة التي يرتبط توزيع السكان فيها ارتباطا وثيقا بالموارد المائية السطحية والجوفية، ويتجلى تأثير هذه العوامل بشكل واضح في توزيع السكان الريفيين حيث يعد النشاط الزراعي الذي يمارسه السكان الأساس الوظيفي لهم والذي يميزهم عن سكان الحضر أذ يرتبط هذا النشاط ارتباطا وثيقا بخصائص البيئة الطبيعية وبالنظر لتعدد العوامل الطبيعية المؤثرة في توزيع السكان سوف نتناول العوامل التي لها الأثر الفعلي في توزيع السكان المحافظة دون التعمق في تفاصيهما انما بقدر تأثيرها في هذا التوزيع.

١-**السطح** : يعد تنوع أشكال السطح ما بين (السهول والهضاب والجبال) من العوامل الطبيعية التي تؤثر في توزيع السكان وتباين كثافتهم، وتتميز السهول بشكل عام من أنسب المواقع وأفضلها في جذب التجمعات السكانية واستيطانيا الحضرية والريفية من بقية أنواع مظاهر السطح الأخرى لسيولة إقامة كافة أنواع المباني والمنشآت عليها وشق طرق النقل وسهولة القيام بكافة العمليات الزراعية والصناعية وبذلك يقدر أربعة أخماس سكان العالم يعشون دون منسوب٥٠٠م فوق مستوى سطح البحر وعلى مساحة قدرها ٥٧،٣% من مساحة اليابس[١] .

وكما أشرنا سابقا يتوزع سطح المحافظة ما بين رقعة السهل الرسوبي الذي يبدو في الخريطة (٣) يمتد مع امتداد الحدود الإدارية للمحافظة مع محافظات كربلاء وبابل والقادسية فهو عبارة عن شريط ضيق في جهاتها الشمالية الشرقية عند ناحية الحيدرية.

١- فتحي محمد ابو عيانه، جغرافية السكان، مطبعة دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الخامسة ،٢٠٠٠،ص١٩.

ونتيجة لاقتراب حافة الهضبة منه حتى تبدو الهضبة وكائنها جزء من منطقة السهل نظرا لاستواء سطحها وتجانس ظروف المناخ والنبات الطبيعي فوقهما،[١] ويتسع هذا الشريط في وسطه وجنوبه ليضم مركزي قضائي الكوفة والحيرة نتيجة لابتعاد حافة الهضبة في تلك الجهات. أن امتداد الشريط السهلي وأتساعه

التدريجي في وسطه وجنوبه في قضائي الكوفة والحيرة من جانب وامتداد الموارد المائية السطحية وقنوات الري والبزل المرتبط بها وانحدارها مع انحدار الشريط السهلي الذي سهل عمليات الري المرتبطة بالزراعة وتوفر المقومات الزراعية الأخرى من جانب أخر شجع السكان على التجمع والاستقرار بشكل تجمعات ريفية الأمر الذي ساعد على قيام الزراعة الكثيفة ولاسيما زراعة الرز التي يشتهر بيها قضائي الكوفة والحيرة (المناذرة). أما منطقة الهضبة التي تشكل الجزء الأكبر من مساحة المحافظة والتي تمتد حدودها الشرقية مع امتداد الشريط السهلي فيظهر عند حافتها الشرقية التجمع السكاني الكبير عند مدينة النجف حيث مرقد الامام علي (ع) وماعدا ذلك تنتشر مجموعات قليلة من السكان حيثما تتوفر الموارد المائية الجوفية كما هو الحال في قرى الهيمه والرحبة[٢].

١- عبد علي الخفاف، محافظة كربلاء دراسة في جغرافية السكان ،رسالة ماجستير قدمت الى جامعة بغداد، كلية الآداب، رساله غير منشورة،١٩٧٤، ص٤١.

٢- محسن سعد عبد الرزاق، مصدر سابق، ص٤٢.

خريطة (٣)

اشكال سطح محافظة النجف

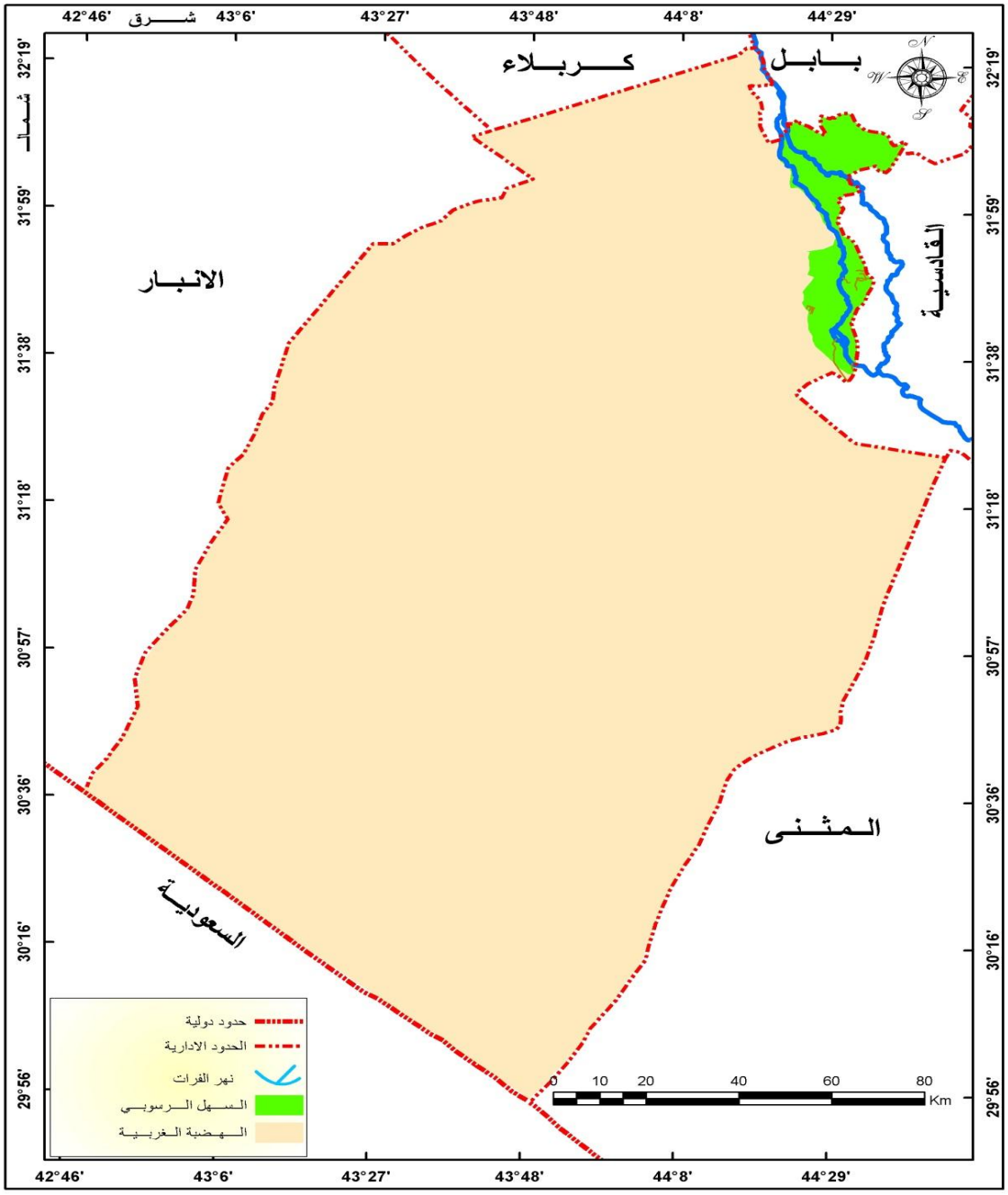

المصدر :. المرئية الفضائية ٢٠٠٩ land sat.

. مصطفى عبدالله محمد السويدي، تباين التوزيع الجغرافي لسكان محافظات الفرات الاوسط ،حسب تعداد ١٩٨٧،دراسة كارتوكرافية سكانية ، ١٩٩٦.

٢-المناخ : يتأثر توزيع السكان وكثافتهم في المكان بالمناخ بشكل مباشر من خلال تأثيره على وظائف الإنسان العضوية وغير مباشرة حيث ينعكس تأثيره على العمليات الزراعية لكونه ضابطا أساسيا في تشكيل التربة والنبات الطبيعي والزراعي وقد تناول الكثير من الباحثين الجغرافيين موضوع تأثير المناخ على توزيع السكان ونشاطهم الاقتصادي حتى أن البعض منهم أمثال هنتجتون أعتقد أن المناخ هو الوجهة للهجرات البشرية والمنبع الرئيسي للحضارة والمحدد لطاقات الشعوب وشخصيتها [١].

ويبرز تأثير المناخ بصورة جلية في توزيع السكان الريفيين حيث يمارسوا النشاط الزراعي الذي يرتبط بالمناخ ، وبشكل عام لا يختلف مناخ المحافظة عن مناخ وسط وجنوب العراق.

ونظرا لتعدد عناصر المناخ سوف نتناول العناصر التي لها الأثر الفعلي في التوزيع البيئي لسكان المحافظة الا وهي درجة الحرارة والأمطار:-

١-درجة الحرارة: تعد درجة الحرارة من أهم العناصر المناخية المؤثرة في توزيع السكان عامة والريفيين خاصة لكونها تحدد القيمة الفعلية للأمطار من خلال تأثيرها على التبخر وبالتالي ينعكس أثره على التربة والحياة النباتية والزراعية وعند دراسة درجات الحرارة المسجلة، نرى ارتفاعها بصورة تدريجيا من شهر شباط حتى تبلغ ذروتها في شهر تموز وتنخفض بعد ذلك تدريجيا حتى تبلغ أدناها في شهر كانون ثاني وهذه المؤشرات تدل على ارتفاع المدى الحراري السنوي في المحافظة وهو من الظواهر المناخية المعروفة التي تسود كافة جهات القطر وذلك لابتعاده عن المسطحات المائية التي من شأنها أن تقلل هذا المدى الحراري، وقد تظهر بعض الفروق النسبية في الدراسات التفصيلية بين مناخ منطقة السهل والهضبة ويمكن القول أن ارتفاع المدى الحراري السنوي في المحافظة يعني إطالة فصل الصيف وهو فصل الحرارة وقصر فصل الشتاء وهو فصل البرودة.

١- عبد علي الخفاف، جغرافية السكان، أسس عامة، مطبعة أنصار الله، النجف ،٢٠٠٧،ص١٠٥.

٢- **الأمطار** : وكما أشرنا سابقا أن المحافظة تقع ضمن المنطقة الوسطى من القطر فهي ليست أحسن حالا من بقية المحافظات الوسطى والجنوبية من ناحية سقوط الأمطار، وكما تمتاز بقمة سقوط الأمطار وتذبذبها ويقتصر سقوطها في فصلي الشتاء والربيع وهي متفقة مع نظام سقوط المطر في البحر المتوسط، أن ارتفاع درجات الحرارة في المحافظة خلال فصل الصيف وقمة سقوط الأمطار وتركزها في فصل الشتاء لذا اعتمد السكان الريفيين في الزراعة على الموارد المائية السطحية لان كميات الأمطار الساقطة لا يمكن الاعتماد عليها كمورد مائي متاح تساعد على قيام الزراعة فهي تعاني من الجفاف وحسب تصنيف ديمارتون للأقاليم المناخية فأن المحافظة تقع ضمن مناخ الأقاليم الجافة والتي تتضح من المعادلة التالية التي على أساسيا تم التصنيف.

$$\text{معامل الجفاف} = \frac{\text{المعدل السنوي للأمطار}}{\text{المعدل السنوي لمدرجات الحرارة} + ١٠}$$

فإذا كانت النتيجة أقل من (٥) بمعنى أن المنطقة تعاني من الجفاف وبتطبيق هذه المعادلة على بعض المؤشرات المناخية لمدينة النجف فالنتيجة كانت أقل من (٥) وهي تؤشر حالة الجفاف في المحافظة لذلك اعتمد السكان الريفيين في الزراعة على الموارد المائية السطحية.

٣ - **الموارد المائية** : تعد الموارد المائية من أهم العوامل الطبيعية التي تؤثر في توزيع السكان البيئي (الريف والحضر) على حد سواء لأهميتها في استمرارية الحياة، وتتعاظم هذه الأهمية في الجهات الجافة وشبة الجافة حتى أرتبط توزيع السكان في تلك الجهات مع توزيع الموارد المائية ولاسيما السطحية التي غالبا ما تكون دخيلة عليها ، يعد شط الهندية (الفرات) بفرعيه (الكوفة والعباسية) وجداولهما المصدر المائي الرئيسي المتاح في المحافظة وكما نرى في الخارطة (٤) يتفرع الفرات جنوب مدينة الكفل الى فرعين يعرف الشرقي بشط (العباسية) الذي ينصرف اليه ٤٠% من المياه و٦٠% الى الغربي الذي يعرف بشط (الكوفة) ويجري شط العباسية في المحافظة بموازاة شط الكوفة ويدخل ناحية العباسية وتتفرع منه عدة جداول بعد خروجه منها (جدول العياشي والوهابي وأم حيايه وأبو خورة)(١).

وأما شط الكوفة فيمر بمدينتين الكوفة وابو صخير (مركز قضاء المناذرة) وعند الأخيرة يخرج منها فرع يعرف بشط (جحات) وثم يدخل نهر الفرات ناحية المشخاب ويعرف باسم شط المشخاب ويلتقي فرعي

شط الهندية في نقطة تقع الى الشمال من ناحية الشنافية بحوالي (٨كم) ويتضح مما تقدم أن المواد المائية السطحية التي تتمثل بفرعي شط الهندية والجداول المتفرعة منهما ينحصر وجودها في منطقة السهل مما ساعدت على قيام الزراعة ولاسيما الكثيفة منها وعند مقارنة خارطتي توزيع المستوطنات البشرية وخريطة الموارد المائية السطحية نجد أن التجمعات السكانية الريفية (القرى ومراكز النواحي) توزعوا بشكل خطي على طول امتدادها وهذا ما لاحظناها خلال الزيارات المدينة لعديد من مناطق ريف المحافظة.

وقد توزعت التجمعات السكانية على طول جانبي جدول الوهابي في ناحية العباسية حيث يمارس السكان زراعة الرز وكذلك الحال في جداول الاعمى في ناحية الحرية و التجمعات السكانية على شط الكوفة المتمثلة في قرى الكوفة وعلوة الفحل وكما ظهر هذا الارتباط بصورة واضحة بين توزيع السكان والموارد المائية في مركز قضاء المناذرة والنواحي التابعة له.

إما جهة الهضبة التي ينعدم فيها جريان المواد المائية السطحية كما يظهر في الخريطة (٥) فلا يتواجد فيها السكان الا في المناطق التي تساعد طبيعتها الجيولوجية في تكوين الابار والعيون حيث يمارس السكان حرفتي الرعي والزراعة ولكن سرعان ما يتركونها عند نفاذ مياه هذه العيون أو الابار ومن الجدير بالذكر أن المياه الجوفية في منطقة الهضبة ضمن حدود المحافظة ماهي الا امتداد لخط المياه الجوفية الذي يخترق الهضبة من شماله في كبيسة التابعة لمحافظة الانبار ويمر بالرحبة في والرحالة حتى عين حمود في غرب أور التابعة لمحافظة ذي قار.

١- عبد مخور السامرائي، قصي الريحاني ، جغرافية الأراضي الجافة، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٩٠،ص٢١٣.

خريطة (٤)

الموارد المائية في محافظة النجف

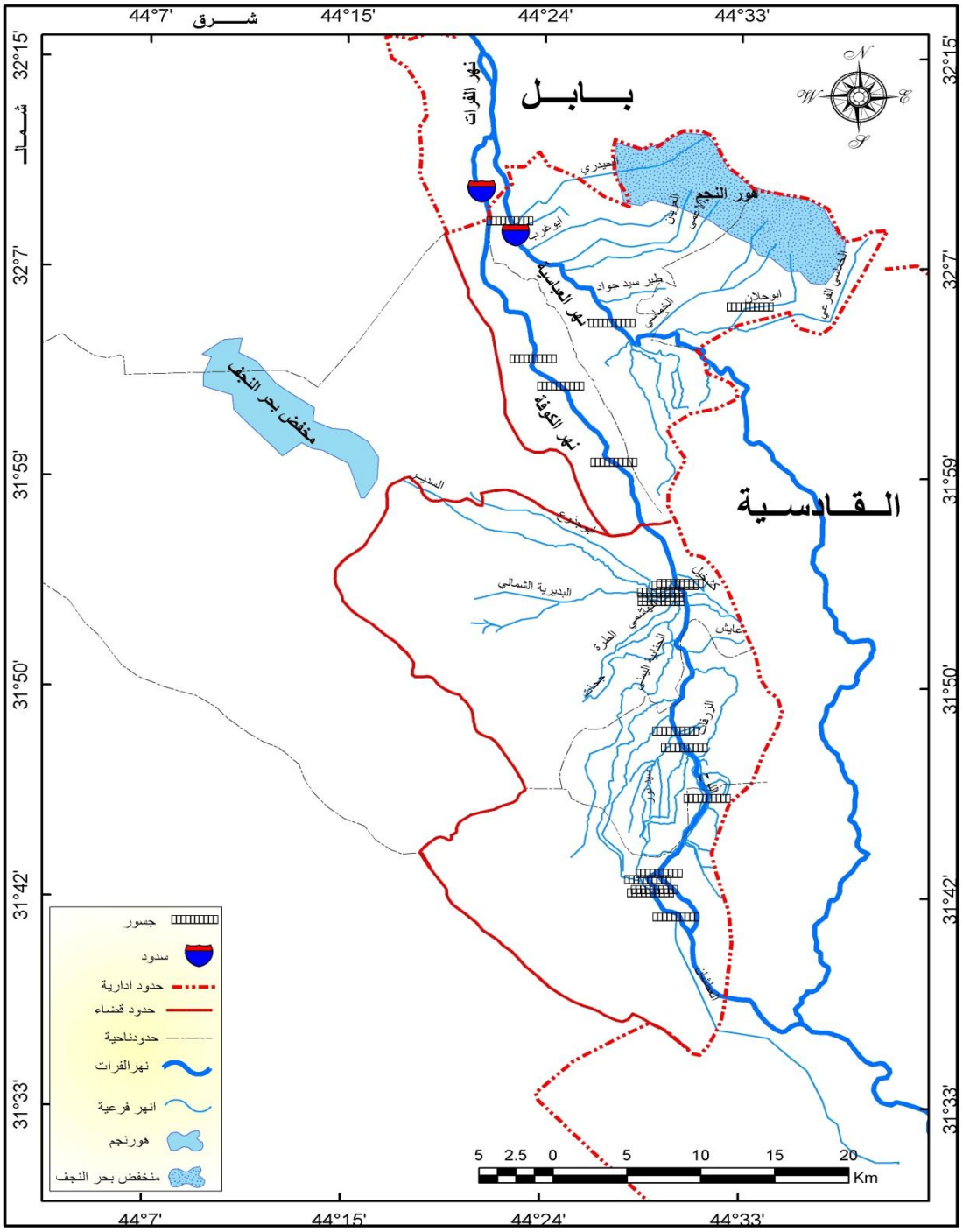

المصدر :. مديرية الزراعة في النجف ، بيانات غير منشورة، قسم المرسم، ٢٠١٨ .

٤- **التربـة :** تعد التربة من العوامل الطبيعية المؤثرة في توزيع السكان وكثافتهم وتغيير نمط توزيعهم شأنها في ذلك شأن الموارد المائية والمناخ، وغالبا ما تظهر الصعوبة في تحديد آثارها لان الاختلاف الإقليمي في توزيعها يرجع الى المناخ والتضاريس والنبات الطبيعي وبالرغم من ضعف أثرها في الوقت الحاضر للتوزيع السكان في كثير من جهات العالم نتيجة لإمكانية استصلاح التربة واعادة خصوبتها ومعالجة ملوحتها لقد أندفع الكثير من الباحثين في دراسة العالقة بينها وبين توزيع السكان من جانب وبين اثار جرفها وتدهور خصوبتها وعلاقتها بهذا التوزيع وبصدد دراسة تأثير في توزيع سكان المحافظة نرى ان اثرها يبدو بوضوح في توزيع وتباين كثافة السكان الريفيين وعند النظر الى خريطة (٦) توزيع الترب في المحافظة نجد هناك نوعين من انواع الترب السائدة في القطر وهي التربة الصحراوية والتربة الرسوبية بالنسبة للتربة الصحراوية التي تغطي معظم مساحة المحافظة فهي بأنواعها المختلفة غير صالحة للإنتاج الزراعي وبالتالي فهي من الترب الطاردة للسكان وبذلك ينعدم وجود السكان فيها الا في مناطق محددة حيث تتوفر المياه الجوفية من عيون آبار، أما النوع الثاني فهي التربة الرسوبية التي تكونت نتيجة الرواسب وهي على ثالثة أنواع تربة كتوف الانهار التي تمتد على جانبي شطي الكوفة والعباسية والجداول المتفرعة منهما ويتراوح ارتفاعها (٢-٣)م عن مستوى الأراضي المجاورة لها ويكون هذا الارتفاع واضحا في شمال منطقة الدراسة وخاصة في قضاء الكوفة وتتميز هذه الترب بصالحيتها للإنتاج الزراعي نتيجة لابتعادها عن مستوى الماء الجوفي وبذلك تتميز هذه التربة بكثافة سكانية عالية[١].

١- عايد جاسم الزاملي، تحليل جغرافي لتباين اشكال سطح الأرض في محافظة النجف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة،٢٠٠١،،ص٤١ .

خريطة (٦)

توزيع ترب محافظة النجف

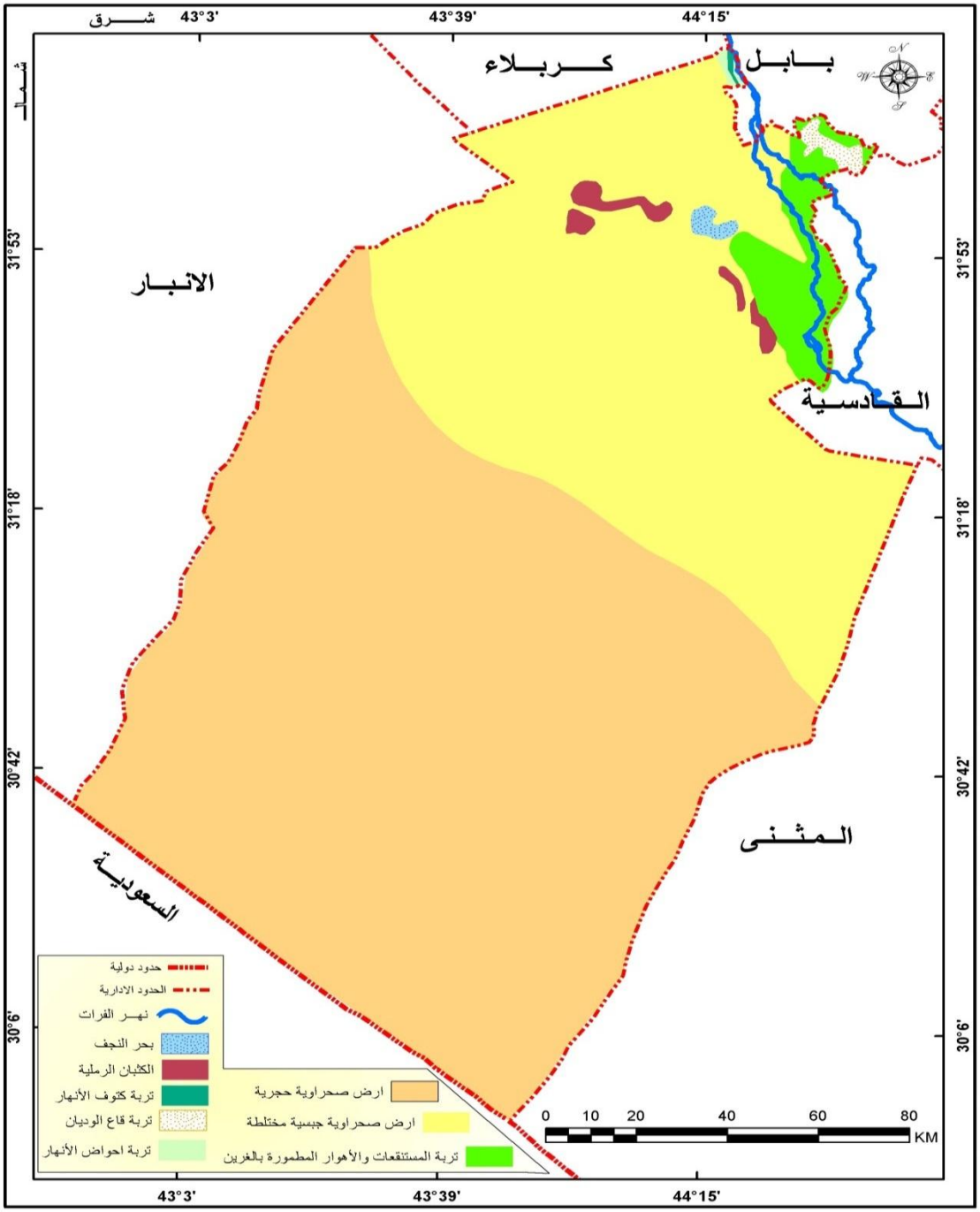

المصدر: ١ . Burong,soils and soil condition hn iraq,1960,1 /1000000

٢ . شمخي فيصل الاسدي ،تحليل جغرافي للأنماط الزراعية في محافظة النجف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٨٨.

٣ . المرئية الفضائية ٢٠٠٩ land sat.

أما تربة أحواض الانهار التي تحتل المناطق المجاورة لمترب السابقة فهي اقل ارتفاعا من سابقتها وبالتالي أكثر تعرضا للملوحة بسبب رداءة تصريفها وهي من الترب التي تعاني من مشكلة الملوحة وبذلك تتميز الجهات التي تتواجد فيها هذه التربة أقل كثافة بالسكان من سابقتها،

أما تربة الاهوار والمستنقعات والتي سميت بهذا الاسم نسبة الى اراضيها التي كانت مغمورة بمياه الاهوار المتجمعة مثل هور صليب والطوك والجبسة وتمتد هذه التربة على جانبي الأنهار والجداول ابتداء من ناحية الكفل في محافظة بابل من الجية اليسرى حتى ناحية العباسية وهي من الترب الطينية البنية اللون ولذلك تتميز هذه التربة بأنها أقل جذبا وكثافة للسكان من أنواع الترب الأخرى.

ثانيا- العوامل البشرية :

إذ كانت العوامل الطبيعية ذات أثر فعال في توزيع السكان البيئي وعلى وجو التحديد الريفيين منهم، فأن العوامل البشرية هي الاخرى ساهمت في هذا التوزيع وبدرجات متفاوتة وبالتحديد في توزيع السكان الحضر وعند استقصائنا عن أثر هذه العوامل من خلال الزيارات الميدانية أتضح لنا أن العامل الديني والتاريخي كان من أكثر العوامل المؤثرة في توزيع السكان بل أن المحافظة نمت وتطورت بفضل هذا العامل وسوف نتناول هذه العوامل بالتفصيل.

١- **العامل الديني والتاريخي :** يظهر تأثير هذا العامل بصورة جلية في توزيع سكان الحضر في المحافظة فهو العامل الاساسي في جذب التجمعات البشرية واستيطانيا في مدينة النجف مركز التجمع الحضري الكبير في المحافظة وبالرغم من وقوع المدينة على الحافة الشرقية للهضبة البعيدة عن مجاري المياه السطحية فرعي شط الهندية الا أنها نمت وتطورت بفضل هذا العامل الذي يتمثل باحتوائها على مرقد الامام علي (ع) وكما ساهم العامل الديني والتاريخي في نمو مدينة الكوفة المركز الحضري الثاني في المحافظة لاحتوائها على عدد من المراقد الدينية التي جذبت السكان لمتجمع حولها واستيطانيا بشكل تجمعات حضرية .

٢ - **طرق النقل ووسائله:** تؤثر طرق النقل في توزيع السكان بشكل عام من جانبيين الجانب الاول انها تجذب التجمعات السكانية عند مناطق تقاطعها أوفي منتصفها لتقدم خدمة للمسافرين أما الجانب الثاني فهي تجذب الصناعة التي بدورها تعمل في جذب السكان إلى أماكن توطنها وقد ساهمت تطور وسائل النقل الى تغيير خريطة العالم خلال القرنين الماضيين وتظهر العالقة واضحة بين طرق النقل ووسائله وبين التوزيع البيئي للسكان المحافظة من خلال ارتباط السكان مع امتداد خطوط النقل البرية وفي المحافظة شبكة واسعة من طرق النقل البرية بالسيارات وهي على نوعين منها الطرق الرئيسية التي تربط المحافظة بالمحافظات المجاورة طريق نجف- بابل بطول (٦٠كم) وطريق يربط المحافظة مع محافظة

كربلاء بطول (٨٠كم) والطريق الثالث يربط المحافظة مع محافظة القادسية بطول (٦٥كم) أما الطرق الثانوية فهي التي تربط بين القرى والقصبات مع القرى المجاورة غالبا تكون هذه الطرق ريفية قصيرة ومعظم هذه الطرق معبدة الا في المناطق النائية التي تربط بين القرى، أن اتساع شبكة الطرق وتقدم وسائله في المحافظة ساهم بشكل فعال في انتشار سكان مدينة النجف على مساحات أوسع تبعد أكثر من (١٥كم) عن مركز المدينة القديمة حيث ادى الى نمو بؤر حضرية عديدة في كافة جهاتها، وكما ساهم وقوع ناحية الحيدرية في منتصف الطريق الرئيسي الذي يربط المحافظة مع محافظة كربلاء الى نموها وتطورها.

٣ – **المراتب الإدارية :** يؤثر اختلاف الوحدات الإدارية من حيث مراتبها في توزيع السكان البيئي وذلك لتباين مستوى كافة الخدمات الحكومية المتاحة المقدمة ليا، وفي قطرنا حيث تتمتع مراكز المحافظات بنصيب أوفر من حيث الكم والنوع من تلك الخدمات المقدمة إلى مراكز الأقضية والنواحي مما يؤدي إلى اختلاف في مجالات التوظيف والعمل في مختلف الأنشطة الاقتصادية وكما تؤدي بعض القرارات الإدارية التي تحول بعض القرى الى مركز ناحية أو تحول مركز ناحية الى مركز قضاء الى ازدهار المراكز ونموها، وبالتالي ينعكس أثره في توزيع السكان البيئي، وفي محافظة النجف وحيث تتمتع مدينة النجف (مركز المحافظة) بأفضل الخدمات الحكومية المتاحة في المحافظة، (الصحية والثقافية والترفيهية والبلدية) لكونها مركز المحافظة الرئيسي وكما أنها تضم حوالي ٤٠% من مجمل السكان و٧٠% من مجمل سكان الحضر وقد أدى هذا العامل إلى جانب العامل الديني إلى تعاظم تأثير قوة جذب السكان اليها ولاسيما السكان الريفيين وتتكرر نفس الحالة في مركز قضاء الكوفة، وهكذا نلاحظ قوى الجذب في المحافظة تتركز في المدن المذكورة مما سبب في اختلاف الوحدات الإدارية في هذا التوزيع، وكما تؤثر بعض القرارات الإدارية التي تغير مراتب الوحدات الإدارية من (قرية إلى ناحية ومن ناحية إلى قضاء) في توزيع السكان البيئي بين تلك الوحدات التي حصل التغير فيها.

ثالثاً –العوامل الديموغرافية: وتتمثل بحركتي السكان الطبيعية والمكانية (الهجرة) التي لها انعكاساتها على هذا التوزيع وما يتطلب من أمكانية أعادة التوزيع مستقبلا خاصة في مناطق البيئة الحضرية التي تنمو بشكل متزايد يفوق كثيراً عن مناطق البيئة الريفية نتيجة لحركة السكان المستمرة والتي تكون غالبا من الريف إلى الحضر وذلك لعدم تكافؤ فرص العمل بين البيئتين، أن هذه العوامل تؤدي الى زيادة حجم السكان وانتشارهم على مساحات أوسع في وحدات المحافظة الإدارية. ونستنتج لكل ما ورد لمجمل تأثير الخصائص الجغرافية (الطبيعية والبشرية) في توزيع سكان المحافظة ما بين الحضر والريف، أن توزيع الخصائص البشرية في المحافظة كان أكثر تباينا من توزيع الخصائص الطبيعية، مما جعل توزيع السكان

في البيئتين يشكلان نمطين مختلفين من التوزيع وهما النمط المتجمع الذي يسود في مناطق حضرية محددة حيث تجمع ٧٠% من سكان حضر المحافظة بشكل تجمعات حضرية في مركز قضاء النجف والباقي توزعوا على بقية مراكز الوحدات الإدارية، والنمط المنتشر الذي يسود في كافة جهات رقعة السهل الرسوبي حيث توزع السكان مع امتداد مجاري شطي الكوفة والعباسية والجداول المتفرعة منهما وكما ظهر نمط التوزيع المبعثر في جهات الهضبة حيث تبعثر وجود السكان وفق تواجد المياه الجوفية من (عيون وآبار).

المبحث الرابع

تحليل التباين المكاني في التوزيع البيئي لسكان المحافظة

تعتمد دراسة هذا المبحث على البيانات السكانية المتعلقة بتوزيع سكان المحافظة ما بين الحضر والريف الواردة في تقديرات (٢٠١٧) واستخدام طريقة التوزيع النسبي الذي يعني نسبة ما تحويه الوحدة الإدارية من مجمل سكان الحضر والريفيين التي تعد من الطرائق المستخدمة في قياس التباين المكاني لتوزيع الكم الديموغرافي وكما أشرنا سابقا أن المتغيرات الجغرافية الموزعة توزيعا غير عادل بين جهات المحافظة المختلفة هي التي أدت الى تباين توزيع السكان ما بين الحضر والريف في تلك الجهات، ومن الخرائط (٧،٨،٩) المرسومة على ضوء جدول (١) نرى تفوق نسبة سكان الحضر في مركز قضاء النجف وهنا يبرز تأثير الخصائص البشرية المتمثلة بالعامل الديني والتاريخي الذي يتمثل باحتوائه على مرقد الأمام علي (ع) الباعث الأساسي لوجود المدينة واستمرار تطورها فقد جذب هذا العامل التجمعات البشرية واستيطانيا بصورة مباشرة بشكل تجمعات حضرية استوطنت حول مرقد الأمام علي (ع) منذ القدم ولايزال هذا المركز يشكل هدفا لمهاجرين من داخل حدود المحافظة ومن خارجيا وكما ساهم العامل الصناعي وتطور طرق النقل ووسائله وتوفر أفضل الخدمات المتنوعة كونه مركز المحافظة في نمو هذا المركز وتطوره حيث ضم حوالي (٧٥٥٢٦٠) او ما نسبته (٠,٩٦%)من سكان حضر المحافظة والى جانب ذلك ساهم موقعه على الحافة الشرقية للهضبة والبعيد عن مجرى الموارد المائية السطحية (فرعي شط الهندية وجداولهما) الذي جعلها فقيرة في ريفها وممارسة النشاط الزراعي الى انخفاض نسبة سكان الريف وارتفاع نسبة سكان الحضر وكما نرى في الخريطة ارتفاع نسبة سكان الحضر في مركز قضاء الكوفة وهنا يبرز تأثير عاملين رئيسين أولهما موقعه القريب من شط الكوفة ومدينة النجف (مركز الثقل السكاني) حيث تأثر المركز بجاذبيته أذ أن توسع مدينة النجف كان في بداية الأمر باتجاه مركز قضاء الكوفة حتى ظهر الاتصال الحضري بين ضواحي المدينتين بوضوح في سبعينات القرن الماضي.

جدول (١) تقديرات سكان محافظة النجف حسب البيئة والجنس لسنه ٢٠١٧

القضاء	الناحية	حضر			ريف			مجموع		
		ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
النجف	مركز قضاء النجف	363091	364867	727958	13866	13436	27302	376957	378303	755260
	الحيدرية	8923	8967	17890	18077	17517	35594	27000	26484	53484
	الشبكة	226	227	453	0	0	0	226	227	453
	المجموع	372240	374061	746301	31943	30953	62896	404183	405014	809197
الكوفة	مركز قضاء الكوفة	83236	83643	166879	34958	33876	68834	118194	117519	235713
	العباسية	6930	6964	13894	39469	38246	77715	46399	45210	91609
	الحرية	6002	6032	12034	9501	9207	18708	15503	15239	30742
	المجموع	96168	96639	192807	83928	81329	165257	180096	177968	358064
المناذرة	مركز قضاء المناذرة	15414	15489	30903	30387	29446	59833	45801	44935	90736
	الحيرة	8854	8897	17751	10829	10493	21322	19683	19390	39073
	المجموع	24268	24386	48654	41216	39939	81155	65484	64325	129809
المشخاب	مركز قضاء المشخاب	14897	14970	29867	31002	30042	61044	45899	45012	90911
	القادسية	3087	3102	6189	20016	19397	39413	23103	22499	45602
	المجموع	17984	18072	36056	51018	49439	100457	69002	67511	136513
مجموع المحافظة		510660	513158	1023818	208105	201660	409765	718765	714818	1433583

المصدر:

(١)وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية احصاء النجف، جدول (٥٠) تقديرات سكان النجف حسب البيئة والجنس والوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٧.

(٢) اعتمادا على الجدول تقديرات سكان النجف حسب البيئة والجنس والوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٧.

خريطة (٧)

التوزيع العددي لسكان محافظة النجف الاشرف لسنة ٢٠١٧

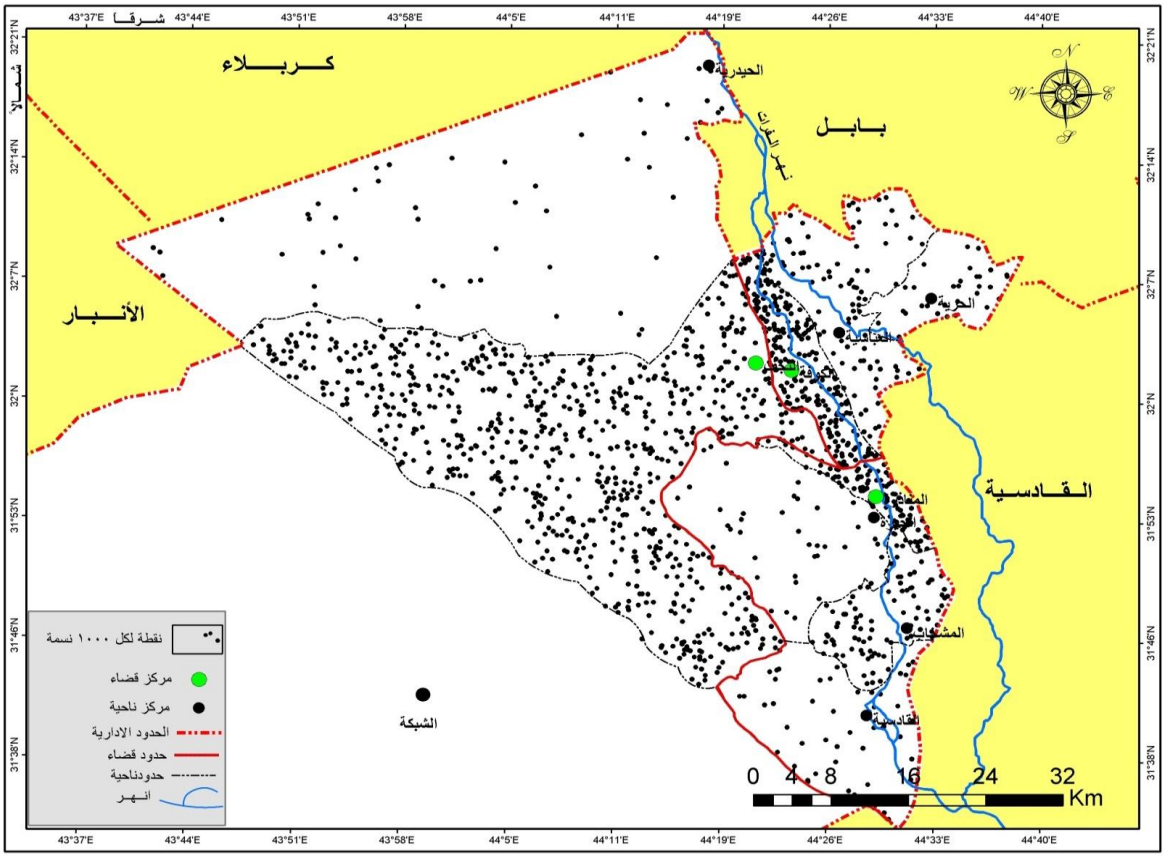

المصـــــــــــــــدر :بالاعتمـــــــــــــــاد علـــــــــــــــى جـــــــــــــــدول (١)

خريطة (٨)

التوزيع النوعي لسكان محافظة النجف لسنة ٢٠١٧

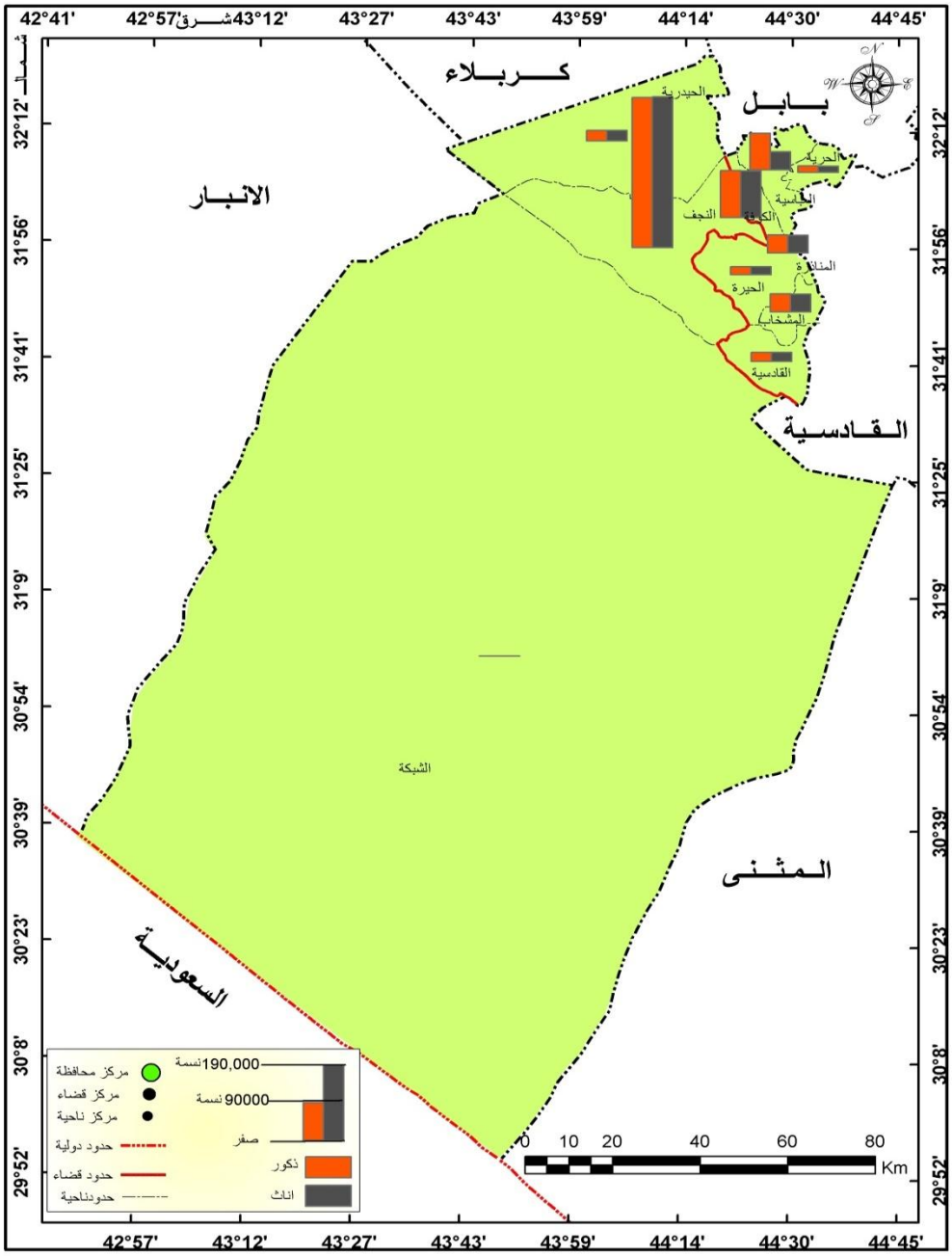

المصدر:. بالاعتماد على جدول (١)

خريطة (٩)

التوزيع البيئي للسكان محافظة النجف لسنة ٢٠١٧

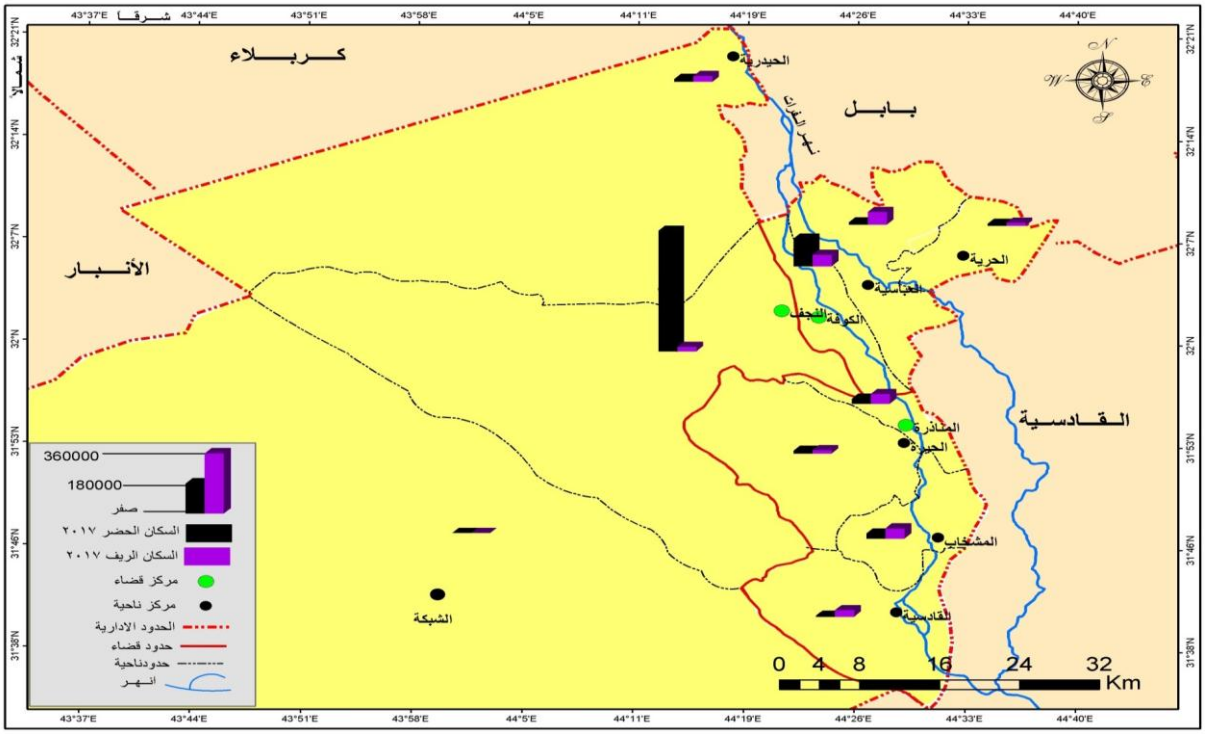

المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٢)

كما ساهم العامل الديني والتاريخي في جذب السكان واستيطانهم بشكل تجمعات حضرية حيث يضم هذا المركز عدد من المراقد الأولياء الصالحين الذين لهم شأن كبير في نفوس المسلمين الى جانب تاريخ المدينة الطويل الذي يرجع الى بداية العصر الإسلامي، وبذلك يمثل هذين اذ بلغ السكان الحظر في مدينة النجف (٧٢٧٩٥٨) وفي مدينة الكوفة (١٦٦٨٧٩) من مجموع سكان حضر المحافظة، وكما نرى في الخريطة حيث تنخفض نسبة سكان الحضر وترتفع نسبة سكان الريف في بقية وحدات المحافظة الإدارية وكان موقع هذه الوحدات ضمن الشريط السهلي الضيق الذي تتسع فيه المساحات الصالحة للزراعة الى جانب وفرة الموارد المائية السطحية (فرعي شط الهندية) والجداول المتفرعة منهما شجع السكان على الاستيطان بشكل تجمعات ريفية تمارس النشاط الزراعي على طول امتداد رقعة السهل في المحافظة وبذلك سجلت ناحيتي العباسية والمشخاب أدنى مستوى في نسبة سكان الحضر وهي (١٣٨٩٤) (٢٩٨٦٧) وأعلى مستوى في نسبة سكان الريف حيث بلغت (٧٧٧١٥)(٦١٠٤٤) او ما نسبته وذلك الاتساع رقعة السهل في هذين الناحيتين مما شجع السكان على ممارسة النشاط الزراعي ولاسيما زراعة الرز التي تتطلب الى الأيدي العاملة الكثيفة.

المبحث الخامس

التركيب العمري وعبئ الإعالة

يقصد بالتركيب العمري تقسيم السكان الى فئات عمرية محدده ، وهو يحظى بأهمية كبيره لما له من تأثير بارز في مستويات الديموغرافية بوصفه محصله لها، ودلاله اساسية في قياس وحساب مؤشراتها، بل هو العامل الحاسم في تحديد حجم العرض من القوى البشرية وبتالي مستويات عبئ الإعالة الاقتصادية، فهو من اهم العناصر الديموغرافية واكثرها دلاله على قوة السكان الإنتاجية ومقدار حيويتهم وقد دأبت معظم الدراسات السكانية عند تناولها للتركيب العمري على تقسيم السكان الى ثلاث فئات عمريه عريضة وعلى النحو الاتي[١]:-

١- فئة صغار السن (٠- ١٤) سنه : تعد هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني، حيث ترتكز عليها اعداد الفئات العمرية الاخرى ، وتمتاز بكونها مستهلكه وغير منتجة في اغلب الاحيان، وان سن العمل القانوني يبدا من السنه الخامسة عشر في معظم البلدان ومنها العراق بحسب ما حدد في قانون العمل العراقي ذي الرقم (١٥١) لسنة ١٩٧٠ وما ورد في المدتين (٩٠,٩١)من قانون العمل المرقم (٧١) لسنة ١٩٨٧ ، ومن خلال الجدول (٢) يظهر ان نسبة صغار السن بلغت (٠-١٤سنه) نحو ما نسبته (٠,٤١) او مقدار (٦٢٣٨٧٠) من مجموع سكان محافظة النجف.

١-طوفان سطام حسن، التباين المكاني للفجوة النوعية في التركيب السكانية بمدينة التون كوبري، مجلة آداب الفراهيدي، العدد ٢٦، ٢٠١٦ ،ص٣٢٨.

٢- **فئة متوسطي السن (١٥- ٦٤) سنة** : وهي فئه منتجه، ويعتمد عليها اعالة الجزء الاكبر من الفئتين الاخريين ، كما انها تعد الفعالة في نمو السكان لما تتمتع به من قدره تعويضيه عما يفقده المجتمع من وفيات وبعباره اخرى فان في عنصر هذه الفئه تتكمن خصوبة المجتمع وحركته[١]

ومن خلال الجدول (٢) يظهر ان فئة النشطين اقتصاديا سجلت ما نسبته (٥٥,٠%)او ما مقداره (٨٣٠٩٢٠)من مجموع سكان محافظة النجف.

٣- **فئة كبار السن (٦٥) سنه فاكثر** :- وهي فئه مستهلكه غير منتجه على افتراض خروجها من تركيب الهيكل المهني الانتاجي للسكان ، وتعد هذه الفئة انعكاسا حقيقيا لظروف الخصوبة والوفيات في المجتمع، ذلك ان نسبتها تقل بتزايد نسبة صغار السن وبتالي ارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان وبالعكس[٢]. ويتيح تحديد حجم هذه الفئة في ضوء المتيسر من البيانات امكانية التخطيط في مجال التنمية البشرية لاسيما في جانب الخدمات المتمثلة ببرامج الرعاية الاجتماعية وسواها لتامين مستقبل هذه لفئة والخرص على اطالة امد حياة افرادها ومن خلال الجدول (٢) يظهر ان فئة كبار السن سجلت ما نسبته (٠,٠٣%) او بمقدار(٤٥٧٣٢) من مجموع سكان محافظة النجف.

جدول (٢)

تقديرات سكان محافظة النجف حسب الفئات العمرية وعب الإعالة لسنة ٢٠١٧

الفئة العمرية	العدد	النسبة%	عبيء الإعالة		
0 – 14	**623870**	**0,41**	**اعالة الصغار**	**اعالة الكبار**	**الإعالة الكلية**
15 – 64	**830920**	**0,55**	**75,08**	**5,50**	**62,38**
٦٥فاكثر	**45732**	**0,03**			
المجموع	**1500522**				

المصدر: اعتمادا على تقديرات وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء النجف ،تقديرات ٢٠١٧

عبى الاعاله = عدد السكان في الفئات المعاله (٠ – ١٤+٦٥ فاكثر)/عدد السكان في الفئه المعيله (١٥ –٦٤)*١٠٠

١-فتحي محمد ابو عيانه، جغرافية الاسكندرية دراسة ديمغرافية منهجيه ،مؤسسة الثقافة الجامعيه،الاسكندريه،١٩٨٠،ص٢٦٨.

٢-فتحي محمد ابو عيانه، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ،ط ٤ ،مصر، دار المعرفة الجامعية،١٩٩٣،ص٢٩٤.

عبئ الإعالة:

يشير عبى الإعالة الى حجم الفئات السكانية الاتكالية التي تعتمد على جهود الفئات الشابة لإعالتها متمثلة بصغار السن والمسنين ونتيجة لذلك فان هذه النسبة تعتمد في قيمتها على طبيعة التركيب العمري للسكان أي مجتمع وهي تستخرج نسبة الاعالة وفق المعادلة الآتية[١].

$$\text{نسبة الإعالة} = \frac{\text{عدد السكان دون ١٥ سنة + المسنين(٦٥ سنة فأكثر)}}{\text{عدد السكان ١٥ –= ٦٤ سنة}} \times ١٠٠$$

أ- **اعالة الصغار:** تعتبر اعالة الصغار في المجتمع ما عدد الاطفال الذين يتم رعايتهم والتكفل بهم من مختلف الاحتياجات والتي تقع على عاتق اولئك القادرين على العمل ويتم حسابها عن طريق قسمة عدد السكان في الفئة الاقل من ١٥عاما على الفئة العمرية الوسطى ما بين ١٥ الى اقل من ٦٥ عاما مضروبا في ١٠٠.

ومن خلال جدول (٢) فقد بلغ معدل اعالة الصغار في محافظة النجف نحو (٧٥,٠٨) وهو مساوي للمعدل العام على مستوى العراق والبالغ (٧٥ معولا لكل ١٠٠ معيل)

ب- اعالة الكبار

تشير اعالة الكبار الى السكان اكبر من ٦٥ عاما والذين بلغوا سن التقاعد القانونية وبالتالي خرجوا من الفئة الوسطى القادرة على العمل والانتاج لينضموا للفئة الثالثة (غير الاقتصادية) وتحولوا من عائلين الى معولين بمجتمع المدينة ومن خلال جدول (٢) فقد بلغ معدل اعالة الكبار في محافظة النجف نحو (٥,٥٠).

١- حسين عليوي ناصر الزيادي، تباين خصائص السكان والمؤشرات التنموية في مملكة البحرين للمده ١٩٩١-٢٠٠١،اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٨ ،ص١٤١.

الاستنتاجات

١- تعد خرائط توزيع السكان وخرائط الكثافة السكانية من أهم الخرائط التي تعطي صورة تحليلية واضحه للجغرافي عن السكان وارتباطه بالأرض لتمكنا من معرفة باقي الظواهر البشرية في المنطقة المدروسة.

٢- يوجد اكبر عدد للسكان في مركز مدينة النجف حسب تقديرات ٢٠١٧.

٣- وضع خطة شاملة ومدروسة لتنمية البيئة الريفية في المحافظة وتنفيذها تحت أشراف مجلس المحافظة.

٤- تنمية البيئة الحضرية (المدن) من خلال توزيع الموارد المالية المخصصة لها توزيعاً عادلا في المحافظة وفق حجم السكان وأن تعطى الأولوية في ذلك إلى تحسين وتطوير الخدمات العامة.

٥- الحد من الهجرة الريفية التي تتجه نحو المناطق الحضرية ولاسيما تلك التي تتوجه إلى مركز قضاء النجف وهذا يتطلب تقليل الفوارق بين البيئتين من جانب والقضاء على البطالة ورقع المستوى الاقتصادي للسكان الريفيين ، وكما يتطلب الامر بوضع قوانين صارمة للحد منها لكي لا تشكل ضغطا على المناطق الحضرية من كافة الجوانب وبالتالي تتوسع على حساب المناطق الريفية.

٦- بلغ معدل اعالة الصغار في محافظة النجف الاشرف نحو (٧٥,٠٨) وهو اعلى من معدل اعالة الكبار لذلك هو مساوي للمعدل العام على مستوى العراق والبالغ (٧٥ معولا لكل ١٠٠ معيل).

٧- ان معدل الإعالة الكلية على مستوى المدينة بلغ نحو (٦٢,٣٨ معولا لكل ١٠٠ عائل) وهي قيمة مقاربه مما علية في العراق والتي قد تصل الى (٨٠ معولا لكل ١٠٠عائل).

المصادر

١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء النجف، ٢٠١٧.

٢- جمهورية العراق، وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في النجف، قسم المرسم، ٢٠١٨.

٣- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، بغداد، ٢٠١٠.

٤- حسين عليوي ناصر الزيادي، تباين خصائص السكان والمؤشرات التنموية في مملكة البحرين للمده ١٩٩١-٢٠٠١،اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.

٥- شمخي فيصل الأسدي، تحليل جغرافي للأنماط الزراعية في محافظة النجف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٨٨.

٦- صبريه علي حسن، التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة كربلاء للمده (١٩٨٧-٢٠٠٧)، كلية الآداب ، جامعة القادسة ،٢٠٠٧.

٧- طوفان سطام حسن، التباين المكاني للفجوة النوعية في التركيب السكانية بمدينة التون كوبري، مجلة آداب الفراهيدي، العدد ٢٦، ٢٠١٦ .

٨- عايد جاسم الزاملي، تحليل جغرافي لتباين اشكال سطح الأرض في محافظة النجف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ،٢٠٠١.

٩- عبد علي الخفاف، جغرافية السكان، أسس عامة، مطبعة أنصار الله، النجف ،٢٠٠٧.

١٠- عبد علي الخفاف، محافظة كربلاء دراسة في جغرافية السكان ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،١٩٧٤.

١١- عبد مخور السامرائي، قصي الريحاني ، جغرافية الأراضي الجافة، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٩٠.

١٢- فايز محمد العيسوي ،خرائط التوزيعات البشرية ،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ،٢٠٠٠.

١٣- فتحي عبد العزيز، المساحة والخرائط دراسة في الطرق المساحية وأساليب التمثيل الكارتوكرافي ، بيروت، دار النهضة العربية،١٩٩٨.

١٤- فتحي محمد ابو عيانه ،جغرافية الاسكندرية دراسة ديمغرافية منهجيه ،مؤسسة الثقافة الجامعيه،الاسكندريه،١٩٨٠.

١٥- فتحي محمد ابو عيانه، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ،ط ٤ ،مصر ، دار المعرفة الجامعية،١٩٩٣.

١٦- فتحي محمد ابو عيانه، جغرافية السكان، مطبعة دار النهضة العربية، بيروت، ط٥ ،٢٠٠٠.

١٧- فلاح شاكر اسود ،الخرائط الموضوعية، الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر،١٩٩١.

١٨- محسن سعد عبد الرزاق، محافظة النجف دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٨٨.

١٩- المرئية الفضائية، ٢٠٠٩.

٢٠- مصطفى عبد الله محمد، تباين التوزيع الجغرافي لسكان محافظات الفرات الاوسط ، دراسة كارتوكرافية سكانيه ،أطروحة دكتوراه ،كليه الآداب ،جامعة البصرة ،١٩٩٦.

٢١- يسري الجوهري، الجغرافية العلمية ، الإسكندرية، منشأة المعارف ،١٩٧٩.